

نوح والطوفان في شعر أمية بن أبي الصلت

أ.م.د. أحمد حسين العيثاوي

أ.د. أحمد شاكر الربيعي

كلية التربية / ابن رشد للعلوم الانسانية

ملخص البحث

- إنّ هذا البحث الموسوم بـ (نوح والطوفان في شعر أمية بن أبي الصلت) يعالج الأنموذج القصصي الديني ، الذي يبدو فيه الشاعر متأثراً بالكتب السماوية السابقة للإسلام .
- تبين للبحث أن الأسلوب القصصي الديني ما كان منه يدور على السنة العامة وما كان متأثراً فيه بالكتب القديمة أو القرآن الكريم يشكل ظاهرة جديرة بالدراسة .
 - لقد استطاع الشاعر أن يوظف التراث الديني للآخر السماوي (التوراة) وإدخاله في شعره تناصاً في أسلوب قصصي ، للشاعر فيه قصب السبق ، إذ جسّد ذلك في صور فنية تحمل دلالات حكمية .
 - إنّ قراءة الأبيات الشعرية لقصة الطوفان تبين مدى التأثير الواضح بالتراث الديني الذي قصّ هذه الحادثة الكونية من قبل . وكان الشاعر قد أتى بشعره بأشياء لا تعرفها العرب .

المقدمة

لا بُدَّ لكل من يبحث في فرعٍ من فروع العلم والمعرفة من التمهيد لذلك بالمسوغات التي حدثت به للقيام بالكتابة في موضوعه الذي يروم منه إفادة الحياة .

وقد ارتأينا بحكم تخصصنا في مادة الأدب العربي القديم ، وتدرسه لسنوات طويلة في المراحل الأولية والدراسات العليا في الكليات الإنسانية كتابة بحث في جزئية من جزئيات هذا الأدب ، نتناول حادثة تاريخية وهي " نوح والطوفان في شعر أمية بن أبي الصلت " حيث ضمنها شعره بأسلوب قصصي جميل أو ما يطلق عليه في عصرنا التناص أو غيره من المصطلحات التي تدور في فلكه ولا تبتعد عنه .

إنّ الشاعر أمية بن أبي الصلت يتصدر طبقة الشعراء الحكماء الأربعة ، ورقة بن نوفل، وزيد بن عمرو ، وقس بن ساعدة الإيادي . وقد ذكر في شعره حوادث تاريخية كان قرأها في كتب الأقدمين ولاسيما التوراة في أثناء تجارته مع بلاد الشام ولقائه بعض أهل الدين هنالك . وأشعار أمية تشير إلى قصص أنبياء الله إبراهيم ، وإسحق ، ونوح ، وفضلاً عن هذا أخبار أخرى لم تكن العرب تعرفها قبل الإسلام ومنها قصة الطوفان التي ذكرت في التوراة . وهذا ما ذكره جرجي زيدان في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية ، كما جاء ذكر بعض الحوادث التي ذكرها التوراة في آيات القرآن الكريم سنذكرها في ثنايا البحث .

لقد تم إنجاز فقرات هذا البحث بدءاً بالمقدمة التي تحدثنا فيها عن الدوافع الكامنة للكتابة فيه مسبوقة بتلخيص الإطار العام للموضوع ، ثم توطئة جرى الحديث بشيء من الإيضاح عن

سيرة الشاعر وأهم أحداث سيرته في الجاهلية والإسلام ، وتبع ذلك إيضاح الصورة الفنية للطوفان في شعر أمية بن أبي الصلت ، ثم ختام البحث بذكر ما تمخض عنه من نتائج ، وترجمتها باللغة الإنجليزية ، وقد سبق ذلك قائمة هوامش البحث ومراجعته ومصادره .

توطئة :

أمية بن أبي الصلت واسم أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عُددة بن عنزة بن قسي ، وهو ثقيف بن مُنبه بن بكر بن هوازن ، وأمه رُقَيْة بنت عبد شمس بن عبد مناف مناف ، كان أبوه شاعراً^(١) . وكان " قد نظر في الكتب وقرأها ، ولبس المسوح تعبدًا ، وكان ممن ذكر إبراهيم وإسماعيل والحنيفية ، وحرّم الخمر وشك في الأوثان .. والتمس الدين وطمع في النبوة " ^(٢) . وتجمع المصادر القديمة أنه مات كافرًا ولم يسلم ^(٣) ، أدرك معركة بدر ، ورثى من قتل فيها من المشركين ^(٤) " ومات كافرًا ، يقول صاحب الخزنة : " والمعروف أنه مات في السنة التاسعة ولم يختلف أصحاب الأخبار أنه مات كافرًا وصحّ أنه عاش حتى رثى أهل بدر " ^(٥) . إن المنتبغ لقصة نوح والطوفان لا بُدُّ أن يبدأ من بداية الحدث حين صنع نوح الفلك وقد جاءت هذه الحادثة الكونية في الكتاب المقدس كما سيبين البحث ، ولنا في كتاب الله . القرآن الكريم . تصوير فني متكامل لهذه الحادثة إذ يقول تعالى : ﴿ وَأَوْحَىٰ إِلَيْنَا نُوحَ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدَّ أَمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ * وَأَصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخَظِّبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴾ ^(٦) .

ثم يقول تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ * وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَحْرِنَهَا وَاْمُرْسَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ * وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنَئِ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾ ^(٧) .

الصورة الفنية للطوفان في شعر أمية بن أبي الصلت :

تجسدت صورة نوح (عليه السلام) وما كان من الطوفان في عصره بصورة جليّة في شعر أمية بن أبي الصلت . يقول :

٣- تجري سفينة نوح في جوانبه بكل موج من الأمواج تقتحم
٤- نوذي قم واركبن بأهلك أن الله موفٍ لكل الناس ما زعموا

- ٥- مشحونة ودخان الموج يرفعها ملأى وقد صُرعَت من حولها الأممُ
٦- حتى تسوّت على الجودي راسيةً بكلّ ما استوعبت كانها أطمُ^(٨)

إنّ هذا المشهد الحركي جسّم التأثير الواضح بالتراث الديني الذي قصّ هذه الحادثة الكونية من قبل . " كان أمية بن أبي الصلت قد قرأ كتاب الله عزّ وجلّ الأوّل ، فكان يأتي في شعره بأشياء لا تعرفها العرب " ^(٩) .

ونوح عنده هو المرء الأجلّ الذي أنجى أهل البشرية ويصف الطوفان بـ (الموت القلاب) :
(غداة أتاهم الموت القلاب) ^(١٠) .

والقلابُ لفظة قديمة تعني الداء الذي بان الطوفان (أرسل) إشارة إلى إيمانه بالغيّب ،
وبهذا ينبأ الشاعر بما جاء في الكتب السماوية عن الطوفان وسفينة نوح .

عشية أرسل الطوفان تجري

وفاض الماء ليس له جراب

على أمواج أخضر ذي حبيك

كأن سعار زاخره الهضاب

لقد صوّر الشاعر أمواج هذا الطوفان ومنحها اللون الأخضر التي تكسر ماؤها وارتفع مستواها وغزارتها جداً جعله يشبهها بالهضاب ، والحقيقة أن الصورة اللونية الحركية التي تجسّمت باللون الأخضر والحبك الذي يعني تكسر هذا الماء هي من صنعة الشاعر وخياله ، فحتى يصوّر إقتلاع هذا الموج (الطوفان) للأشجار والزرع منحه اللون الأخضر والشاعر خلال تخطيط مشهد الطوفان المخيف يقصّ علينا كيف خان الغراب أمانة إرساله من قبل نوح لكشف مرفأ للسفينة ولكنه لم يعد ، إذ وقع على حيفة ولم يرجع فأرسل نوح الحمامة التي جاءت بالأمل فنالت الطوق الذي في رقبتها إكراماً لها .

ولهذا فالشاعر يستخدم الموروث ، إذ حين يسمّ الغراب بالغدر فإنه يأتي بمثل يضرب للخيانة والغدر (وخان أمانة الديك الغراب) ^(١١) ، إذ أن الديك كان نديماً للغراب وشربا الخمر عند خمّار ولم يعطياه شيئاً ، وذهب الغراب ليأتيه بالثمن ، إذ رهن الديك ولم يعد فبقى محبوساً ^(١٢) ، وقد بلغ به تركيز الحديث في مفردات قليلة أن يكون هذا المقطع الشعري مثلاً يضرب لمن خان الأمانة .. وهو حين يأتي بصورة الحمامة فيما بعد فهي على سبيل النقيض أو المفارقة بين فعلين ولهذا عدّت الحمامة رمزاً للأمن والسلام. وتصوير الشاعر للحمامة تمثل إبداعاً وإمكانية فدّة في تصوير دقائق الحدث من خلال تخطيطه لهذا المشهد فنياً :

فجاءت بعدما ركضت بقطفٍ عليه الثأط والطين الكباب

فَلَمَّا فَرَسُوا الْآيَاتِ صَاغُوا لَهَا طَوْقًا كَمَا عَقَدَ السَّخَابُ
إِذَا مَاتَتْ تَوَثُّهُ بِنَيْهَا وَإِنْ تَقْتَلُ فَلَيْسَ لَهُ اسْتَلَابُ

فتصويره هذا يشير بوضوح إلى خلود الوفاء بالأمانة ، فالطوق الذي شبهه بـ (السَّخَاب) أي القلادة هو التكريم الخالد الذي سيتوارثه من يأتي في الحياة والممات ، والحقيقة نشهد للشاعر بإمكانية في استخدام المفردات الشعرية ، إذ استخدم (ركضت) للإشارة بسرعتها في حمل ما قطف من الزرع والذي تلطخ بطين اليابسة التي اكتشفتها .

لقد استطاع الشاعر بحق أن ينقلنا إلى عالمٍ من الملحمة أحسنا من خلاله قوة إمكانيته في إبداع هذا العالم المتفرد .

لقد وظف الشاعر التراث الديني ممثلاً بالآخر السماوي (التوراة) أو الكتاب المقدس ففي (سفر التكوين) الفصل الثامن جاء ذكر الطوفان وانحساره " وكانت المياه تتراجع عن الأرض كلما مرّت نقصت إلى الشهر العاشر وفي أول يوم منه ظهرت رؤوس الجبال وكان بعد أربعين يوماً أن فتح نوح كوة التابوت التي صنعها وأطلق الغراب فخرج وجعل يتردد إلى أن جفت المياه عن الأرض ثم أطلق الحمامة من عنده لينظر هل غاصت المياه عن وجه الأرض ، ويذكر سفر التكوين أن الحمامة عادت في المرة الثانية من البحث وقت العشاء " فعادت إليه الحمامة وقت العشاء وفي فيها ورقة زيتون خضراءً فعلم نوح أن المياه قد جفت عن الأرض^(١٣).

ومن هنا جاء التناص عند هذا الشاعر مع الاختلاف في التصوير الإبداعي .

ولهذا بقيت الحمامة وغصن الزيتون رمزين للسلام في كل عصر ومكان ، والحقيقة أن ابن قتيبة أشار إلى تأثر هذا الشاعر بالكتب المقدسة وبأحاديث أهل الكتاب^(١٤) .

إنَّ البحث في هذه الحادثة الكونية يجد أجزاءها في شعر أمية ن أبي الصلت وهي تقترب في روحها مما جاء في القرآن الكريم ..

٨- فلما استنار الله تنور أرضه
٩- دعا بابنه نوحاً ألا اركب فإني
١٠- فقال سأرقى فوق أعيط حالق
ففار وكان الماء في الأرض ساحيا
دعوتك لما أقبل الماء طاغيا
فقال له لست الغديّة ناجيا^(١٥)

إذ جاء في القرآن الكريم ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ آتَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾^(١٦) .

وقال تعالى : ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ، وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنَوقُ
أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ * قَالَ سَوَّيْ إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ
اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُعْرَفِينَ ﴾ (١٧) .

وبهذا نسجل لهذا الشاعر إحدى الخصائص المهمة والتي هي الأسلوب القصصي (١٨) الذي منحه تفرداً في الأسلوب البنائي ، إذ انتشر عنده الأسلوب القصصي الديني ، فقد صور لنا وبأسلوب يمتزج فيه الحوار سياحة الحمامة وبحثها عن اليابسة وما كان منهما مع نوح (عليه السلام) فقد كان دقيقاً في تصوير جزئيات الصورة الفنية ، فقد صور حركة طيران الحمامة بقوله :

١- ترفُّع في جري كأن أطيأه صريف محالٍ تستعيد الدواليا
٢- على ظهر جونٍ لم يعد لراكبٍ سراه ، وغيمٍ ألبس الماء داجيا

لقد خلق مشهد الحمامة صعوداً ونزولاً على الجون (البحر) مشهداً حركياً ، فقد منح البحر سمة (السواد) لعمقه وسعته ، إذ (لم يعد لراكبٍ سراه لتلاطم أمواجه على أعلاه وظهره ولكي تكتمل هذه الصورة المخيفة الموحشة صور ركام الغيم الذي منح المياه سمة السواد مستخدماً الاستعارة في التركيب البنائي الدلالي (غيمٍ ألبس الماء داجيا) وهذا في حقيقة أمره إبداع مجازي يعكس مخيلة ثرة في إلباس الغيم للماء هذا اللون وقد عكس التقديم والتأخير في هذا التركيب حقيقة ما ذهب إليه عبد القاهر الجرجاني في (نظرية النظم) عندما أشار إلى أن من مسببات الشعرية هو هذا المنحى أبداع أمية بن أبي الصلت في حوارية الحمامة ونوح (عليه السلام) فقد جعلها (رسولاً) لهؤلاء الذين استقلوا التابوت رسولاً (يبين لهم هل برنس الثوب باديا) (١٩) .

٨- فجاءت بقطف آية مستبينه

فأصبح منها موضع الطين جاديا

٩- على خطمها واستوهبت ثن طوقها

وقالت ألا لا تجعل الطوق حاليما

١٠- ولا ذهباً إنني أخاف نبالهم

وأرث إذا ما مت طوقي حماميا

١٢- وزدني على طوقي من الحلي زينة

تصيب إذا أتبع طوقي خضابيا

١٣- يكون لأودي جمالاً وزينة

وعنوان زيني زينة من ترايبيا (٢٠)

لقد عكست صور هذا الشاعر ملامح الحكمة والتوجيه من خلال التصوير الإبداعي لهذا المنفذ (الرسول) فمن خلال الحوار والوصف الجمالي بثَّ قيماً أخلاقية نأت عن جفاف الأداء التوجيهي الحكمي الجاف ، فالنص يخفي تحت تراكيبه السعي للبحث عن الحياة والوفاء بأداء الأمانة والخشية مما تؤدي المظاهر الدنيوية والأموال وتوريت الأبناء أوسمة الآباء وما قدموا من أعمال خالدة وقد تبين ذلك في الأبيات (٨-١٣) .

أما تخطيطه لمشهد حملها القطف (غصن الزيتون) فقد عملت المخيلة الشعرية على تخطيطها حد أنها لم تترك تصوير (موضع الطين على خطمها) أي على متقارها مما عكس قابلية تصويرية تضع الشاعر في الصف الأول من المبدعين ، ومن الملفت للنظر أن الشاعر في البيت العاشر أراد أن يعكس شعور الحيوان بجشع الإنسان الذي لا يهمله إلا القتل في سبيل اكتناز الذهب .

أما حكاية الديك والغراب ، فقد جاء بها الشاعر في هذا النص ، فقد جاء بها الشاعر حكايةً عن عدم الوفاء بالعهود وكأنه أراد أن يعمل مفارقةً بين صورتين: صورة الحمامة البشير بالحياة ، وصورة الغراب البشير بالفوضى وعدم الوفاء بالعهود وكلتا الصورتين تعكس الجانب الإنساني المشرق والمظلم الذي يسود الحياة .

اعتمد الشاعر في سرده لحكاية الديك والغراب على الأسلوب القصصي ، فبقاء الديك مرهوناً لدى الخمار من قبل الغراب ووعدده للخمار بثمان الشرب وخيانتته لوعده قطعه للديك تأتي خلال أبياته (١٤-٢٩) .

١٦- أمنتك ، لا تلبث من الدهر ساعة

ولا نصفها حتى تؤوب مآبياً

١٧- ولا تدركك الشمس عد طلوعها

فأعلقُ فيهم أو يطولُ ثوائياً

١٨- فردَّ الغراب والرداءُ يحوزه

إلى الديك وعداً كاذباً ومانيأ

...

...

٢٢- فلا تيأسن إنني مع الصبح باكراً

أوفي غداً نحو الحجيج الغواديأ

٢٤- هنالك ظنّ الديك إذ زال زوله

وطال عليه الليل أن لا مغاديا

٢٥- فلما أضاء الصبح طرب صرخة

ألا يا غراب هل سمعت ندائيا

•••

٢٧- وأمسى الغراب يضرب الأرض كلها

عتيقاً وأضحى الديك في القد عانيا

هكذا كان مصير الديك في القيود (السيور من الجلد) متعباً محبوساً، ويختتم أمية بن أبي الصلت هذه الأبيات التي تمثل بداية قصص الحيوان الشعري في الأدب العربي بخاتمة هي خلاصة للحكاية وغطاة يختفي خلفها النصح والتوجيه .

٢٩- وما ذاك إلا الديك شارب خمر

نديم غراب لا يمل الحوانيا^(٢١)

ويجسد الشاعر رعاية الله لابن آدم نوح :

٢- حين أوفى بذى الحمامة والناس جميعاً في فلكه كالعيال

٣- حابساً جوفه عليه رسولاً من خفاف الحمام كالتمثال^(٢٢)

فالرعاية الإلهية التي كانت تحيط به حفظته من البحر الذي حبس جوفه رسولاً كالتمثال يحفظ السفينة من الغرق .

فبعد صدق البشرى التي جاءت بها الحمامة وبذلك القطف الذي شبهه بـ (تمثال)^(٢٣)

الذي يشبه قنو النخلة يصف لنا صراخ الطير والسباع والأفيال :

٧- حين فيها من كل ما عاش زوج

بين ظهري غوارب كالجبال^(٢٤)

والحقيقة أن هذا البيت يذكرنا بقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ

كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنٌ وَمَأْوَاهُ مَعَهُ ۚ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٢٥﴾ .

ولم يغب عن أمية تصوير سرعة هذه السفينة حين شبهها بـ (قدح المغالي) أي سهم

طالب النار^(٢٦) .

وأخيراً أودُّ أن أقول أن قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (٢٧) . لا تعني عدم ورود الطوفان في الكتب السماوية التي جاءت قبل القرآن الكريم ، وقد يكون أمية بن أبي الصلت أطلع عليها وتأثر بما جاء في أحداثها ، كما أن القرآن الكريم ينبع من لدن عزيز حكيم وهو خاتمة الكتب المقدسة .

خاتمة البحث

- بعد إنجاز فقرات هذا البحث الموسوم بـ (نوح والطوفان في شعر أمية بن أبي الصلت) الشاعر المخضرم ينبغي إيجاز ما تمخض عنه من نتائج :
- إنَّ الشاعر مات كافرًا بالرغم من إنه التمس الدين وطمع في النبوة قبل الإسلام . وقرأ الكتب السماوية ، ولبس المسوح تعبدًا ، فضلاً عن ذكره أعلام الحنيفية وتحرمه شرب الخمر .
 - شغل القصص الديني حيزاً كبيراً من شعره بنوعيه الذي يدور على السنة العامة والذي يبدو فيه متأثراً بالكتب الدينية والقرآن . من ذلك قصة الديك ، والحمامة ، والغراب مع نوح (عليه السلام) .
 - تمكن الشاعر من خلق صور فنية من خلال توظيف التراث الديني ممثلاً بالآخر السماوي (التوراة) أو الكتاب المقدس .
 - نسجل للشاعر قصب السبق والريادة للأسلوب القصصي في الشعر العربي حيث جاء من خلال أسلوب الحوار الذي مكّنه في تفصيل جزئيات الصورة الفنية .
 - لقد عكست صور هذا الشاعر ملامح الحكمة والتوجيه من خلال صورته الإبداعية المؤطرة لقصص الحيوان .

هوامش البحث :

- ١- يُنظر : طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام (ت ٢٣١هـ) تحقيق : محمود محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، ص ٢١٧ ، والأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ) ، دار الكتب المصرية ، ١٩٢٩م ، ج ٤ ، ص ١٢٢ .
- ٢- المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ١٢٢ .
- ٣- يُنظر : الشعر والشعراء ، ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٦م ، ج ١ ، ص ٤٥٩ ، والأغاني ، ج ٤ ، ص ١٢٢ ، وتاريخ ابن الوردي ، أبو جعفر فريد الدين عمر بن الوردي (ت ٧٤٩هـ) ، المطبعة الوهبية ، القاهرة ، ١٢٨٥هـ ، ج ١ ، ص ١١٧ .

- ٤- السيرة النبوية ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٦٤م ، ج٣ ، ص ٣٣ .
- ٥- يُنظر : الخزانة (خزانة الأدب) عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٢هـ) ، الطبعة الأولى ، بولاق، د. ت ، ج٤ ، ص ١٢٠-١٢٢ .
- ٦- هود : ٣٦-٣٧ .
- ٧- هود : ٤٠-٤٢ .
- ٨- أمية بن أبي الصلت ، حياته وشعره ، دراسة وتحقيق : د. بهجة عبد الغفور الحديثي ، سلسلة خزانة الأدب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، الطبعة الثانية ، بغداد ، ١٩٩١م .
- ٩- الأغاني ، ج٤ ، ص ١٢١ .
- ١٠- أمية بن أبي الصلت ، حياته وشعره ، ص ١٥٧ .
- ١١- البيت هو :
- بأية قام ينطقُ كل شيءٍ وَحَانَ أمانة الديك الغرب**
- وتسلسل البيت هو الثامن من القصيدة المذكورة ، ص ١٥٨ من كتاب أمية بن أبي الصلت ، حياته وشعره .
- ١٢- يُنظر : الحيوان ، للجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الأولى ، البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٩٣٨م ، ج٢ ، ص ٣٢٠-٣٢١ . وقد أشار الشاعر إلى هذه الحادثة في قصيدة له ، ص ٣٢١ .
- ١٣- الكتاب المقدس ، سفر التكوين ، ص ١٨-١٩ .
- ١٤- الشعر والشعراء ، ج١ ، ص ٤٦٠ ، والخزانة ، ج١ ، ص ١٢٠ .
- ١٥- أمية بن أبي الصلت ، حياته وشعره ، ص ٣١٨ .
- ١٦- هود : ٤٠ .
- ١٧- هود : ٤٢-٤٣ .
- ١٨- أمية بن أبي الصلت ، حياته وشعره ، ص ١٠٦-١٠٧ .
- ١٩- المصدر نفسه ، البيت السابع ، ص ٢٣٠ .
- ٢٠- المصدر نفسه ، ص ٣٢٠-٣٢١ .
- ٢١- أمية بن أبي الصلت ، حياته وشعره ، ص ٣٢٣ .
- ٢٢- المصدر نفسه (النص ٨٦) ، ص ٢٥٤ .
- ٢٣- قال أمية : فأتته بالصدق لما رشاها ويقطفُ لما بدا عثكالِ
- ٢٤- أمية بن أبي الصلت ، حياته وشعره ، ص ٢٥٥ .
- ٢٥- هود : ٤٠ .
- ٢٦- يقول : فهي تجري فيه وتجسر البدرَ بأقلاعها كقذح المغالي
- يُنظر : أمية بن أبي الصلت ، حياته وشعره ، ص ٢٥٥ .
- ٢٧- هود : ٤٩ .

Abstract

The research Paper entitled " Noah and the Flood in the Poetry of Umayya Bin Alsalt " . deals with the Religious Narrative Model in which the Poet seemed to have been influenced by the Previous sacred books to Quran and Islam . The Research Proved that the style of the religious narration narrated by Common People or the old books or AL-Quran is a Phenomenon that deserves studying . The Poet could manipulate the others religious follore (The Old Testament) and use its aratext in his narrative style; he was a Pioneer in that For he embodied that in the form of images with symbolic meaning with a Wisdom .

Reading the verses of de Flood shows the clear influence of the Religious which had narrated this miraculous event, as if the poet brought new things unknown Previously to the Arabs .